

دروس من الحرم - عمدة الفقه - من باب سجود السهو 2 جزء 2 - لفضيلة الشيخ أ.د سعد الخثلان

سعد الخثلان

شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. دروس من الحرم قال والنصف الاخير افضل من الاول. لقول النبي صلى الله عليه وسلم من خاف الا يوتر من اخر الليل فليوتر اوله - [00:00:00](#)

ومن طمع ان يوتر اخره فليوتر اخر الليل. وذلك افضل. رواه مسلم او قال فان صلاة الليل مشهودة وذلك افضل اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان احب الصيام الى الله صيام داوود كان يصوم يوما ويفطر يوما. قال واحب الصلاة - [00:00:35](#)

صلاة داوود كان انتبه لهذا كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام ثلثه فنريد الان نعرف الوقت الذي كان يصلي فيه داوود الليل مكون من كم سدس لا من ستة استاس ستة اسداس كان ينام نصف الليل يعني السدس الاول والسدس الثاني والسدس الثالث - [00:01:03](#)

هذه كان ينامها داود. ويقوم ثلثه الثلث السدس زايد سدس ثلث. فكان يصلي السدس الرابع والسدس الخامس. وينام سدسه يعني الاخير ينام فاصبحت صلاة داوود في اي سدس في الرابع والخامس - [00:01:38](#)

ان الصلاة داود عليه السلام السدس الرابع والسدس الخامس هذه افضل الصلاة معنى ذلك ان السدس الرابعة السدس الخامس الصلاة فيه افضل من السدس الاخير اللي هو السدس السادس قال بعض اهل العلم والحكمة في هذا ان الذي يقوم الليل اذا نام السدس الاخير - [00:02:02](#)

يكون هذا ابعد عن الرياء فلا يظهر عليه اثر القيام. واكثر وادعى للاخلاص وقال بعضهم يعني حتى يعطي النفس حظها كانوا في السابق ما ينامون بعد صلاة الفجر ما ينامون ليس مثل حال الناس الان - [00:02:29](#)

ومن بعد صلاة العشاء ينامون مباشرة والامر في هذا واسع الامر في هذا واسع لكن ايضا الحديث الاخر دل على فضل الصلاة في الثلث الاخير من الليل عموما قال وصلاة الليل مثنى مثنى وهذا سبق الكلام عن هذه المسألة - [00:02:46](#)

ان صلاة الليل مثنى مثنى ركعتين لكن ايضا ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتر بخمس بسلام واحد وتشهد واحد وبسبع تسع وبتسع بسلامين وبتشهدين والسلام الواحد. صلى ثمان ركعات ثم جلس للتشهد. ثم قام واتى بالتسعة - [00:03:07](#)

وايضا ورد عنه انه صلى ثمان ركعات مثنى مثنى ثم اوتر بخمس بتشهد واحد وسلام واحد كل هذه الصفات قد وردت لكن اكمل وافضل الصفات هي ان يصلي مثنى مثنى ويوتر الواحدة - [00:03:43](#)

لان هذه هي الصفة الغالبة من صلاة النبي صلى الله عليه وسلم هذه اكمل الصفات وافضل الصفات واما سرد الركعات شفعا فلا اعلم له اصلا. يعني يصلي اربع ركعات بتشهد واحد وسلام واحد - [00:04:01](#)

لا اعلم لهذا دليلا واما حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي اربع ركعات فلا تسأل عن حسن وطولهن واربع ركعات فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يوتر - [00:04:26](#)

واحدة او قال توتر بثلاث المعنى انه يصلي ركعتين ثم ركعتين ثم يستريح ثم يصلي ركعتين ثم ركعتين ثم يستريح. وليس المعنى انها بتشهد واحد وسلام واحد قال وصلاة القاعد على النصف من صلاة القائم. لقول النبي صلى الله عليه وسلم من صلى قاعدا فله نصف اجر القائم - [00:04:39](#)

رواه البخاري هذا اذا صلى قاعدا من غير عذر في صلاة النافلة اما اذا صلى قاعدا لعذر كمرض فان له الاجر كاملا في حديث ابي

موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مرض العبد او سافر كتب الله له ما كان يعمل صحيحا مقيما - [00:05:09](#)
رواه البخاري القيام في الصلاة انما هو واجب في صلاة الفريضة فقط اما في صلاة النافلة ليس واجبا مستحب فلك ان تصلي النوافل
وانت قاعد حتى من غير عذر. لكن اذا صليت وانت قاعد بغير عذر لك نصف الاجر - [00:05:36](#)

اما اذا صليت قاعدا لعذر فلك الاجر كاملا لكن يا اخوان الاجر كاملا هذا في حق من اعتاد العمل الصالح يكتب له الاجر كاملا اما من لم
يعتد العمل الصالح لا يكتب له - [00:06:03](#)

فمثلا من كان من عاداته انه يصوم يوم الاثنين مثلا ثم سافر ولم يتمكن في ذلك الاسبوع الذي سافر فيه من صيام الاثنين. يكتب
له كأنه صام الاثنين تماما - [00:06:26](#)

من عاداته انه يصلي صلاة التراويح في رمضان كل ليلة لكن في ليلة من الليالي كان مسافرا او كان مريضا يكتب له الاجر كامل لكن لو
كان لم يعتد ذلك - [00:06:47](#)

لم يعتد صيام النوافل وانما تارة يصوم الاثنين ترى ما يصوم وسافر هل يكتب من الاجر كاملا؟ لا يكتب وهذا يبين لنا اهمية المداومة
على العمل الصالح فانك تستفيد منها فوائد عظيمة ولو كان قليلا. الفائدة الاولى انه يكتب لك الاجر كاملا اذا عرظ لك عارظ. من نوم
او سفر - [00:07:06](#)

الفائدة الثانية ان القليل مع القليل يكون كثيرا لو انك فقط حافظت على ركعتي الضحى كل يوم فمعنى ذلك انك خلال سنة واحدة
تكون قد صليت اكثر من سبع مئة ركعة - [00:07:30](#)

لو حافظت على السنن الرواتب التي تكلمنا عنها في سنة واحدة تكون قد صليت اكثر من اربعة الاف ركعة لاحظ ان القليل مع القليل
يكون كثيرا. ولهذا كان احب العمل الى الله ادومه وان قل - [00:07:46](#)

تجد بعض الناس تأتبه لحظات صفا نفس يكثر فيها من تطوع ثم ينقطع ما يصلي الا الفريضة فقط ينبغي ان يكون لهنالك نوافل
يحافظ عليه يعني يجعل له مبدأ الحياة. الوتر هذا مثلا ما يتركه ابدأ. ما يتركه - [00:08:04](#)

السنن الرواتب ما يتركها هذه الاعمال الصالحة التي يحافظ عليها هذه تزيد من حسناته لان القليل مع القليل يكون كثيرا ننتقل
للضرب الرابع من صلاة التطوع نعم الفرض الرابع ما تسن له الجماعة وهو ثلاثة انواع. احدها التراويح وهي عشرون ركعة -

[00:08:24](#)

بعد العشاء في رمضان الثاني صلاة الكسوف فاذا كسبت ما تسن له الجماعة من صلاة التطوع وذكر المؤلف ذكر له ثلاثة انواع. الاول
صلاة التراويح وهي قيام الليل من رمضان - [00:08:55](#)

وسميت بذلك لانهم كانوا اذا صلوا اربع ركعات يستريحون لان الصلاة السلف الصالح كانت طويلة. كانوا يقرأون بالمئين. حتى انهم
ليعتمدون على العصي طول القيام سمي التراويح وقد صلاها النبي صلى الله عليه وسلم جماعة - [00:09:17](#)

لكنه عليه الصلاة والسلام من رحمته لامته خشي ان تفرض على امته فلم يصلها جماعة بعد ذلك. صلى بهم ثلاث ليال صلى بهم ليلة
احدى وعشرين الى ثلاث الليل وصلى بهم ليلة ثلاث وعشرين نعم صلى بهم ليلة ثلاث وعشرين الى ثلاث الليل وصلى بهم ليلة -

[00:09:41](#)

خمس وعشرين الى منتصف الليل. فقالوا يا رسول الله لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه فقال انه من قام مع الامام حتى كتب له قيام ليلة ثم
صلى بهم ليلة سبع وعشرين الليلة كله الا قليلا. يقول الصحابة حتى - [00:10:06](#)

ان يفوتنا الفلاح يعني السحور ثم لم يصلي به النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك خشية ان تفرض على امته ثم كان الناس يصلونها
فرادى وفي عهد ابي بكر كانوا يصلونها فرادى - [00:10:26](#)

وفي اول خلافة عمر كذلك لكن كان بعض الناس يريد ان يشجع بعضهم بعضا فكانوا يصلون جماعة اوزاعا في مسجد هنا جماعة وهنا
جماعة هنا جماعة. فاتي عمر رضي الله عنه - [00:10:44](#)

وجمعهم على امام واحد وامر تميما الداري وابي بن كعب ان يؤم الناس واستمر العمل على ذلك يعني ان المسلمين يصلون جماعة من

عهد عمر الى وقتنا هذا فهي اذا سنة اول من سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:59](#)
قال وهي عشرون ركعة بعد العشاء في رمضان. يعني عشرون ركعة ما عدا الشفع والوتر وهي حكمها كحكم صلاة الليل التي تكلمنا
عنها وقل انه لا حد لكثرها على القول الراجح. لعوم قول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى. واذا خشي احدكم -

[00:11:24](#)

الصبح فليوتر بواحدة فصلاة التراويح لا حد لكثرها واما قول المؤلف عشرون ركعة فهذا هو المذهب عند الحنابلة ان الافضل فيها ان
تكون عشرين ركعة وذلك لان عمر رضي الله عنه لما جمع الصحابة على ابي بن كعب وتميم الداري كانوا يصلونها عشرين ركعة -

[00:11:50](#)

روى ذلك البيهقي وهذه الرواية بمجموعها تثبت بمجموع طرقها تثبت وقد جاء في الموطأ ان عمر امر ابي ابن كعب والتميمي
الداري ان يصلي بالناس احدى عشرة ركعة فلكل الاثرين صحيحان - [00:12:22](#)
جمع بعض اهل العلم بينهما قال انهما في البداية امرهما ان يصليا احدى عشرة ركعة ثم لما رأى اجتماع الناس وتشجع الناس امرهم

ان يزيدا الى عشرين ركعة ثم استمر الامر من عهد عمر والناس يصلون في المسجد الحرام والمسجد النبوي يصلون التراويح ثلاثا
وعشرين ركعة - [00:12:47](#)

لم ينقطع ولهذا جاء في مصنف ابن ابي شيبة بسند صحيح عن عطا ابن ابي رباح المكي قال ادركت الناس وهم يصلون وعشرين
ركعة بالوتر. ادركت الناس هنا في مكة. يصلون ثلاثا وعشرين - [00:13:13](#)

فمن عهد عمر الى الان والناس في الحرمين يصلون التراويح ثلاثا وعشرين ركعة وتلقاها الناس خلفا بعد سلف جيلا بعد جيل. من
عهد عمر الى الان وهم يصلون ثلاثا وعشرين ركعة - [00:13:38](#)

لكن الامر فيها واسع فاذا اطال الامام القراءة والركوع والسجود لا شك ان الافضل ان تصلي احدى عشرة ركعة لان هذا هو هدي النبي
صلى الله عليه وسلم لكن اذا تحصل الاطالة كما هو حال اكثر الناس الان فاكثار العدد هو الاولى. اكثار العدد هو الاولى - [00:13:56](#)
وايضا ينبغي مراعاة احوال الناس. فان احوال الناس الان ليست كاحوال الناس زمن الصحابة مراعاة احوال المصلين هذا من الامور

التي ينبغي ان يلاحظها الامام الله تعالى لما ذكر هذه الامة - [00:14:21](#)

قال والسابقون السابقون اولئك المقربون بجنات النعيم ثلة من الاولين وقليل من الاخرين. يعني ثلة من اول الامة من السابقين وقليل
من اخر الامة لكن لما ذكر اصحاب اليمين قال ثلة من الاولين وسلوة من الاخرين - [00:14:42](#)

وهذا يدل على ان اول الامة افضل من اخرها. لان السابقين منهم اكثر اذا صلاة التراويح بالنسبة للعدد الامر فيها واسع. واما القول بانه
لا يزداد في صلاة التراويح على احدى عشرة ركعة فهذا قول ضعيف - [00:15:02](#)

مخالف لقول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح ليوتر بواحدة ومخالف لما اوتر عن الصحابة
رضي الله عنهم انهم عهد عمر كانوا يصلون ثلاثا وعشرين في الحرمين. واستمر الامر على ما هو عليه الى الان - [00:15:18](#)

ثم عند بعد ما يصلي ما شاء الله ان يصلي مثنى مثنى يصلي ثلاث ركعات يقرأ في الاولى بسبح اسم ربك الاعلى بعد الفاتحة والثاني
قل يا ايها الكافرون والثالثة قل هو الله احد غالبا - [00:15:37](#)

نعم صلاة الكسوف فاذا كسفت الشمس او القمر فزع الناس الى الصلاة. ان احبوا جماعة وان افراده فيكبر ويقرأ الفاتحة وسورة
طويلة ثم يركع ركوعا طويلا ثم يرفع فيقرأ الفاتحة - [00:15:55](#)

اتي وصورة طويلة دون التي قبلها ثم يركع فيطيل دون الذي قبله. ثم يرفع ثم يسجد سجدين طويلتين ثم يقوم فيفعل مثل ذلك
فتكون اربع ركعات واربع سجعات. نعم النوع الثاني من النوافل التي تسن لها الجماعة صلاة كسوف - [00:16:20](#)

والكسوف هو زهاب او الحجاب بعض نور الشمس او القمر. الحجاب بعض نور الشمس او القمر ويطلق الكسوف غالبا على كسوف
الشمس والخسوف على خسوف القمر وقد يقال للقمر خسوف وللشمس خسوف. كل هذا ورد هذا وهذا -

[00:16:46](#)

لكن الاستعمال الغالب ان يقال كسوف الشمس وخسوف القمر الشمس والقمر يسيران بحساب دقيق. كما قال الله تعالى الشمس والقمر بحسبان وهما ايتان من آيات الله عز وجل ومن حكمة الله تعالى ان جعل اوقاتا ينحجب فيها ضوء الشمس - [00:17:16](#) ولا ينحجبوا عن جميع الارض وانما عن جزء من الارض لان الشمس اكبر من القمر بكثير وقد يكون هذا الحجاب كلياً فيكون كسوفاً كلياً او جزئياً فيكون كسوفاً جزئياً وذلك اذا وقع القمر بين الشمس والارض. حصل الكسوف - [00:17:46](#) اما اذا وقعت الارض بين الشمس والقمر حصل خسوف القمر ويمكن ان يكون خسوفه كلياً او جزئياً وهذا الكسوف هو الخسوف ايتان يخوف الله بهما عباده ومعرفة اوقات الكسوف والخسوف ليست من علم الغيب قطعاً. لانها لو كانت من علم الغيب لما علمها البشر - [00:18:11](#)

وانما من الامور التي يمكن ان تعلم عن طريق الحسابات قد كان الناس قديماً من قديم الزمن من زمن الفراعنة يعرفون اوقات الكسوف والخسوف كان وقت وقت الفراعنة كانوا يعرفون متى تنكسب الشمس وتخشب القمر - [00:18:38](#) اهل الفلك في الوقت الحاضر يعرفون ذلك لان الله تعالى اجري الكسوف والخسوف على قواعد من عرفة عرف وقت الخسوف والخسوف ومن تلك القواعد ان كل كسوف وخسوف يتكرر. يتكرر بنفسه كل ثماني عشرة سنة. وكذا شهر - [00:19:01](#) كذا يوم كذا ساعة كذا دقيقة كذا ثانية يتكرر هذا الكسوف والخسوف اذا ليس هناك مجال للمصادفة او العشوائية في هذا الكون ابدى كل شيء يسير باتقان عجيب. سبحان الله - [00:19:28](#) ليس هناك شيء يقال له صدفة. كل شيء باتقان. حتى الكسوف والخسوف يسير وفق نوابيس وسنن ومعرفة الكسوف والخسوف لا تنافي ان الله تعالى يخوف بهما عباده ولذلك يعني قال بعض اهل العلم ان معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم خوف الله بهما عباده انه لابد ان يصحب الكسوف او الخسوف - [00:19:46](#)

ما يخاف منه البشر حتى يقع التخويف ولهذا فاننا نجد ان الكسوف والخسوف غالباً يقتربان باحداث يخاف منها الناس اما البراكين او زلازل او اعاصير او غير ذلك حسب ما تقتضيه حكمة الله البالغة - [00:20:14](#) قال فاذا كسبت الشمس او القمر فزع الناس الى الصلاة. ان احبوا جماعة وان احبوا فرادى. وصلاة الكسوف سنة مؤكدة جدا وقال بعض اهل العلم بوجوبها والراجح انها سنة وتصلى جماعة وفرادى وصلاتها جماعة هو الافضل لان هذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:37](#)

وصفة صلاة الكسوف بينها المؤلف قال يكبر ويقرأ الفاتحة وسورة طويلة ثم يركع ركوعاً طويلاً ثم يرفع سوف يقرأ الفاتحة وسورة طويلة دون التي قبلها ثم يركع فيطيل دون التي قبله ثم يرفع ثم يسجد سجدين طويلتين - [00:21:07](#) ثم يقوم ويفعل مثل ذلك فتكون يكون قد ركع اربع ركوعات. في ركعتين اربع ركعات ركعتين واربع سجعات. وهذه هي الصفة المشهورة من صفات صلاة الكسوف وقد كسبت الشمس في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:27](#) في التاسع والعشرين من شهر شوال من السنة العاشرة من الهجرة وقد كسبت اول النهار فخرج النبي صلى الله عليه وسلم من بيته يجر رداءه فزعا يخشى ان الساعة قد قامت. ثم صلى بهم هذه الصلاة. وهنا وقفة معقول قول الراوي يخشى ان - [00:21:50](#) متى تكون قد قامت؟ كيف يخشى النبي صلى الله عليه وسلم ان تكون الساعة قد قامت؟ وهو الذي قد اخبر بانها لن تقوم الا بعد علامات واشراط ومن الاشارات الكبرى خروج المسيح الدجال ونزول عيسى ابن مريم ويأجوج ومأجوج - [00:22:20](#) كيف نجيب عن هذا الاشكال من يذكر لنا الجواب؟ يعني ماذا خشي ان تكون الساعة قد قامت وهو الذي قد اخبر بانها لن تقوم حتى تخرج اشراطها؟ نعم ارفع صوتك الان - [00:22:40](#)

نعم. طيب من عنده جواب اخر؟ نعم نعم نعم ارفع صوتك الان رفعت يدك نعم لا نريد جواب علمي نعم. لا حتى الان ما سمعنا جواب صحيح. نعم نعم لكن ما خرج يعني ابن المسيح الدجال نزول عيسى ابن مريم يأجوج ومأجوج ما خرج منها شيء كيف يكون قد - [00:22:58](#)

يعني خشية ان الساعة تكون قد قامت. نعم. ارفع صوتك لا من اشراطه لكن يعني كيف يكون قد خشي ان الساعة قد قامت؟ نعم. نعم

طيب طيب يعني كسب الوقت نقول هذا من كلام الراوي وليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. الراوي هو الذي فهم. فهم ان هذا الفهم - [00:23:46](#)

لكن النبي صلى الله عليه وسلم لا شك انه لم يكن يعني قد خشي ان الساعة قد قامت لانه يعلم انها لن تقوم حتى تخرج علاماتها لكن الراوي يعني بوصفه للموقف - [00:24:12](#)

فهم هذا يعني يخشى ان تكون الساعة قد قامت لانه رأى شدة فزع النبي صلى الله عليه وسلم وشدة اهتمامه بهذا الامر فهو وصف من الراوي لكنه يعني اجتهاد منه رضي الله عنه. لكنه محل نظر - [00:24:31](#)
فالنبي عليه الصلاة والسلام لم يكن يخشى ان تكون الساعة قد قامت لانه يعلم انها لن تقوم حتى تخرج اشراطها وعلاماتها ولم يخرج شية من اشراط وعلاماتها الكبرى فاذا الاحسن ما قيل في الجواب عن ذلك ان هذا فهم من الراوي اجتهاد منه رضي الله عنه - [00:24:47](#)

اذا تصلى بهذه الكيفية يقرأ بعد الفاتحة سورة طويلة ثم يركع ركوعا طويلا ثم يرفع ويقرأ الفاتحة مرة اخرى ويقرأ سورة بعدها اقصر من قراءة في الركعة السابقة ثم يركع مرة ثانية ثم يركع ركوعا ثانيا ولا زال في الركعة الاولى ثم يرفع ثم - [00:25:08](#)
سجدتين ثم يصلي ركعة اخرى مثل الركعة الاولى هذه هي صفة صلاة الكسوف اذا لم يتيسر للمسلم ان يصلها مع الجماعة فيمكن ان يصلها وحده المرأة اذا لم يتيسر لها ان تصلي مع الناس في المسجد تصلها في البيت. ولهذا قال المؤلف ان احب جماعة وانا احب فرادا لكن الصلاة - [00:25:34](#)

جماعة افضل. وهي هدي النبي صلى الله عليه وسلم ولكن انبه هنا الى ان صلاة الكسوف والخسوف انما تشرع الى رؤية الشمس كاسفة والقمر خاسفة اما اذا لم ترى الشمس كاسبة ولا القمر خاسفا فلا تشرع - [00:26:03](#)
لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم ذلك فصلوا فاناط الصلاة بالرؤيا وعلى ذلك لو اخبر الفلكيون بان الشمس تنكسر في الوقت الفلاني او القمر سينكسر في الوقت الفلاني لكن - [00:26:27](#)

كان الجو غائما لم ترى الشمس كازبة ولم او لم يرى القمر خاسفا هل تشرع صلاة الكسوف والخسوف؟ لا تشرع. ليس شكا في حسابات الفلكيين حساباتهم دقيقة وتكاد تكون قطعية في هذا الباب - [00:26:48](#)
لكن لان الشارع انما اناط الحكم بالرؤية. اذا رأيتم ذلك فصلوا اذا فرغ الناس من صلاة الكسوف ولم يتجلى الكسوف احيانا تكون مدة الكسوف او خسوف طويلة. هل يشرع اعادة صلاة الكسوف مرة اخرى؟ لا يشرع - [00:27:06](#)

لان ذلك لم يرد والاصل في العبادات التوقيف فلم يرد هذا اذا تجلى الكسوف والناس لا زالوا يصلون يقول الفقهاء يتمونها خفيفة يتمونها خفيف ننتقل بعد ذلك للنوع الثالث نعم - [00:27:27](#)

قال المؤلف رحمه الله الضرب الثالث صلاة الاستسقاء واذا اجذبت الارض عندك في النسخة الضرب الثالث لان في النسخة الاثنتين هذه ليست ضرب. المؤلف قال على لما ذكر صلاة الليل قال خمسة اطرف - [00:27:52](#)

ثم لما ذكر ما تسن له الجماعة قال ثلاثة انواع صلاة التراويح والنوع الثاني صلاة الكسوف والنوع الثالث يكون هذا النوع وليس الضرب فإذا النسخة الأصح بدون الضرب الثالث حتى - [00:28:11](#)

يعني ما تشوش عليك اثناء الترتيب يبدو ان زيادة الضرب من احد النسخ. فيكون النوع الثالث نعم انه احتساب نعم لا انت اقرأ العبارة كما هي عندك الثالث مكتوب الثالث - [00:28:33](#)

فدائما يكون الانسان امينا في القراءة وفي النقل وفي لا يزيد شية على كلام المؤلف. فاذا النسخة الاثنتين بدون زيادة لا ضرب ولا نوم. نعم ثالث صلاة الاستسقاء واذا اجذبت الارض واحتبس القطر خرج الناس مع الامام متخشعين متبذلين - [00:28:47](#)

متذللين متضرعين متضرعين فيصلي بهم ركعتين كصلاة العيد ثم يخطب بهم خطبة واحدة تكثر فيها من الاستغفار وتلاوة الايات التي فيها الامر به. ويحول الناس ارضيتهم. وان خرج معهم اهل - [00:29:08](#)

ذمتي لم يمنعوا وامروا ان ينفردوا عن المسلمين. نعم. النوع الثالث من انواع صلاة التطوع التي تسن لها الجماعة صلاة الاستسقاء

وتكون كما قال المؤلف اذا اجذبت الارض واحتبس القطر خرج الناس مع الامام - [00:29:28](#)

عند حصول القحط وجذب الارض اما عند عدم حصول القحط فلا تشرع لا تسرع صلاة الاستسقاء لكن عند حصول القحط يصلي الناس صلاة الاستسقاء مع مع الامام ويخرج الناس الى المصلى متخشعين. يعني من الخشوع والخضوع. متبذلين. متبذلين من التبدل - [00:29:50](#)

والتبدل معناه ترك التجمل متضرعين يعني مستكينين الى الله عز وجل ويدل لذلك قول ابن عباس قول ابن عباس رضي الله عنهما خرج النبي صلى الله عليه وسلم متخشعا متضرعا متواضعا متبذلا مترسلا فصلى بالناس ركعتين كما - [00:30:19](#) يصلي في العيد وهذا الحديث اخرجه احمد واصحاب السنن وهذا يدل على ان صلاة الاستسقاء السنة فيها عدم التجمل وعدم التطيب بخلاف سائر الصلوات فان سائر الصلوات السنة اخذ الزينة. يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد يعني عند كل صلاة - [00:30:44](#)

الا صلاة الاستسقاء يخرج فيها الانسان متبذلا يعني يترك التجمل مستكينا خاضعا لله عز وجل ويصلي بهم ركعتين كصلاة العيد يكبر في الاولى سبعة تكبيرات وفي الثانية ست تكبيرات. كصلاة العيد تماما - [00:31:13](#) ثم يخطب بهم خطبة واحدة. وهذا مما تختلف به صلاة الاستسقاء عن صلاة العيد ان خطبة العيد خطبتان والاستسقاء خطبة واحدة. خطبتان في قول الجمهور واما الاستسقاء فان خطبة واحدة قولا واحدا - [00:31:34](#) ويكثر فيها الظمير على ماذا انتم مع الاخوان يكثر فيها في ماذا؟ في الخطبة في الخطبة نعم من الاستغفار وتلاوة الايات التي فيها الامر به. والدعاء يعني ينبغي ان تكون خطبة الاستسقاء الغالب عليها - [00:31:54](#)

الدعاء والاستغفار واما ما يفعله بعض الناس اليوم من تحويل خطبة الاستسقاء الى احاديث عن امور واقعة في المجتمع او حتى موعظة هذا خلاف السنة. السنة ان يكون الغالب عليها الاستغفار. والدعاء - [00:32:14](#) هذه السنة قال ويحول الناس اريدتهم اذا دعا الخطيب في الخطبة فالسنة ان يستقبل القبلة ثم يرفع يديه ويدعو وقبل الدعاء يحول رداءه ويحول الناس اريدته في اثناء الخطبة وليس بعد الفراغ من خطبة - [00:32:36](#) وفي اثناء الخطبة اذا اراد الخطيب ان يستسقي يستقبل القبلة يستدبر المصلين. يستقبل القبلة ويرفع يديه هكذا وقبل ان يدعو يحول رداءه ان كان مثلا عليه اقلب مشلحة ان كان عليه غترة يقلب يقلب الرداء الذي عليه - [00:33:10](#) وكذلك ايضا المصلون يحولون اريدتهم ثم يدعو والناس يؤمنون على دعائه هذه السنة في هذا وهذا الذي هو الذي وردت به الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم والحكمة من التحويل الاربدي تفاقولا بتغيير الحال - [00:33:34](#) لان الله يغير حالة الناس من الجدو والقحط الى الرخاء واذا كان مع المصلين من يظن صلاحه فينبغي ان يطلب منه انه هو الذي يصلي بالناس ويدعو قد جاء في الصحيح - [00:33:57](#)

ان الناس لما قحطوا في زمن عمر قال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا تسقيننا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا المراد بالتوسل هنا طلب الدعاء. وليس التوسل الذي تفهمه بعض الطوائف المنحرفة - [00:34:18](#) التوسل بذاته انما طلب الدعاء ويقول كنا نطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو الله عز وجل عند القحط. واننا نطلب من عم النبي صلى الله عليه وسلم العباس - [00:34:35](#)

ان يقوم ويدعو. فقام العباس رضي الله عنه وصلى بالناس ودعا. وقال اللهم ان الناس قد توجهوا بي اليك اللهم فلا تردنا خائبين فمطروا سبحان الله نزل اه يعني ثارت صحابته كالترس ومطر الناس - [00:34:49](#) وكذلك ايضا لما كان استسقى الناس وكان فيهم الاسود ابن يزيد. كان ممن يرجى صلاحه انه من اولياء الله عز وجل. ناداه معاوية قال قم فصلي بالناس وقام وصلى بهم ومطر الناس - [00:35:13](#)

وفي تراجم السير نجد ان بعض من يترجم يقول وفلان رجل صالح يستسقى به الغيث ايش معنى ايش تسقى به الغيث؟ يعني اذا وجد في الناس قيل قم فادعو لنا. واطلب من الله ان يغيثنا - [00:35:33](#)

كانت هذه سنة جارية الا اذا خشى على الانسان من العجب يعني بعض اهل العلم يقول ان ان هذا ينبغي تركه لانه قد يخشى على بعض الناس من العجب او من غلو بعض الناس فيه - [00:35:51](#)

وربما قال اذا قام ودعا ومطر الناس يعني اما ان يصيبه العجب او ان الناس تغلو فيه لكن بكل حال لا شك ان هدي السلف هو الاكمل السلف فعلوا هذا السلف الصالح فعلوا ذلك ولا شك ان كونه يذهب - [00:36:05](#)

يصلي بالناس ويدعو بهم من يظن صلاحه وولايته هذا اقرب الى اجابة الدعاء قال وان خرج معهم اهل الذمة لم يمنعوا اهل الذمة هم اليهود والنصارى الذين يقيمون في بلاد الاسلام - [00:36:24](#)

ويقرون على دينهم نظير دفعهم الجزية فلو خرجوا مع المسلمين في الاستسقاء لم يمنعوا لانهم خرجوا يسألون الله الغيث وامروا ان ينفردوا عن المسلمين وعلل لذلك بعض الفقهاء قالوا لانه لا يؤمن ان يصيبهم عذاب - [00:36:46](#)

فيعم المسلمين معه نعم الضرب الخامس الضرب الخامس سجود التلاوة وهو اربع عشرة سجدة في الحج منها اثنتان ويسن السجود للتالي والمستمع دون السامع. ويكبر اذا سجد واذا رفع رأسه ثم يسلم - [00:37:10](#)

نعم الضرب الخامس من اضرب صلاة التطوع سجود التلاوة. اعتبره المؤلف صلاة وهذا هو المذهب عند الحنابلة والقول الثاني انه ليس بصالح ورواية عن الامام احمد وهو القول الراجح لانه ليس هناك دليل ظاهر يدل على انه صلاة - [00:37:35](#)

ويترتب على هذا الخلاف اننا اذا قلنا انه الصلاة ويشترط له ما يشترط للصلاة من الوضوء ومن استقبال القبلة ومن سائر شروط الصلاة واذا قلنا ليس صلاة فلا يشترط له ذلك - [00:37:55](#)

والقول الراجح انه ليس صلاة وعلى ذلك لو كنت تقرأ القرآن على غير طهارة ومررت باية سجدة فعلى قول المؤلف انك لا تسجد وعلى قول الراجح انك تسجد لانه ليس صلاة - [00:38:12](#)

لو كنت تقرأ القرآن في السيارة ومررت باية سجدة على قول المؤلف لا تسجد لانه صلاة وانت لم تستقبل القبلة وعلى القول الراجح انه انك تسجد لانه ليس صلاة قال وهو اربع عشرة سجدة. مشى المؤلف على اه مذهب الحنابلة - [00:38:28](#)

وقد وضع على هذه السجدة علامة في المصحف ووضع خمس عشرة علامة. اذا المؤلف ترك سجدة واحدة ذكر اربعة سجدة. بقي سجدة واحدة. ما هي صاد سجدة صاد فالمؤلف يرى وهو المثل عند الحنابلة انه لا يشرع السجود عندها. عند قول الله تعالى -

[00:38:55](#)

فخر ضاكتها واناب قالوا لانها سجود شكر والقول الثاني في المسألة انه يشرع سجود التلاوة عند السجدة صاد لما جاء في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد فيها - [00:39:30](#)

ويكفيها هذا الحديث ما دام انه قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم سجد فيها الله تعالى يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة على ان بعض المفسرين - [00:39:53](#)

قال ان معنى قوله فخر راکعا يعني سجد. وليس المقصود به الركوع بمعناها الاصطلاحية فالقول الراجح اذا انه يشرع سجود التلاوة عند سجدة صاد القول الراجح انه يشرع سجود التلاوة عند سجدة صادقة. وعلى ذلك تكون السجدة في القرآن كم؟ خمس عشرة

سجدة - [00:40:06](#)

قال في الحج منها اثنتان. وهذا ظاهر. ويسن السجود للتالي والمستمع. دون السامع ما الفرق بين اما التالي القارئ القرآن هذا واضح. لكن ما الفرق بين السامع والمستمع نعم قصد - [00:40:28](#)

نعم اذا المستمع هو الذي يقصد استماع التلاوة. واما السامع هو الذي لم يقصد الاستماع فسجود التلاوة انما يشرع للمستمع دون السامع يعني لو انك مررت بانسان يقرأ ومر باية سجدة وانت لم تقصد الاستماع لا تسجد لا يشرع لك ان تسجد لكن لو انك جلست

بجواره وانصت لتلاوته - [00:40:52](#)

ثم سجد فيشرع لك ان تسجد معه اذا كنت تستمع له مباشرة طب اذا كنت تستمع للمسجل وانت مستمع لست سامعا مستمع فتحت الاذاعة القرآن او المسجل فاستمعت الى احد القراء يقرأ فمر مثلا بقول الله تعالى كلا لا تطعه واسجد واقترب. وانت مستمع ولسنت

نعم يعني قصدت الاستماع هل يشرع لك ان تسجد نعم من يقول لا تسجد؟ لماذا وما يدرك انه لم يسجد طيب نعم نعم نعم طيب نعم نقول لابد للمستمع اذا اراد ان يسجد لابد ان يسجد التالي القارئ القرآن. وعندما تستمع للتلاوة في الاذاعة او مسجل - 00:41:44 فهذا القارئ لم يسجد. لان هذه حكاية صوت. واحيانا يأتون في الاذاعة يأتون بقرة قد ماتوا تفر المشي الا الذي قد مات. فانت تستلم حكاية صوت. حكاية صوت فلا يشرع السجود حينئذ ومثل ذلك الاذان لو كان الاذان مسجلا ليس منقولاً على الهواء مباشرة لا يشرع لك متابعتة - 00:42:24

لان هذي حكاية صوت وهذي قد نص عليها حتى الفقهاء السابقون فقهاء الحنفية قالوا لو ان البيغاء علم الاذان فاذن لم تشرع متابعتة لان هذه حكاية صوت فاذا انما تسجد اذا كنت مستمعا اذا سجدت القارئ. اما اذا لم يسجد القارئ فلا يشرع لك ان تسجد - 00:42:50 وعلى ذلك فما تستمع اليه في الاذاعة او في المسجل ومر القارئ بآية سجدة لا يشرع لك ان تسجد ولو كنت مستمعا قال ويكبر اذا سجد واذا رفع رأسه وهذا بناء على تقرير المؤلف بان سجود التلاوة الصلاة. وعلى قول الراجح انه ليس بصلاة ليس هناك دليل ظاهر يدل على التكبير - 00:43:12

فالقول الراجح انه لا يشرع التكبير لا عند السجود ولا عند الرفع منه. الا اذا كان سجود التلاوة داخل الصلاة ويشرع التكبير عند السجود وعند الرفع منه لعموم قول النبي لعموم حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر عند كل - 00:43:38 رفض ورفض اذا اذا سجدت سجود التلاوة داخل الصلاة يشرع ان تكبر. خارج الصلاة لا يشرع ان تكبر ثم يسلم ايضا التسليم ليس عليه دليل. لكن المؤلف قال يسلم بناء على تقريره بان سجود التلاوة الصلاة. والقول الراجح انه لا يشرع التسليم - 00:43:58 اذا اذا كنت خارج الصلاة تكبر اذا كنت خارج الصلاة تسجد من غير تكبير لا في السجود ولا في الرفع منه ولا تسلم. اذا كنا داخل الصلاة فانك تكبر حين السجود وتكبر حين الرفع منه - 00:44:17

طيب ما الذي يقال في سجود التلاوة؟ يقال سبحان ربي الاعلى وتكرر ذلك ثم تقول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي وجاء عند ابي داوود وغيره انه يقال اللهم لك سجدت وبك امنت وعليك توكلت سجد وجهي لله الذي خلقه وصوره - 00:44:33 وشق له سمعه وبصره بحوله وقوته تبارك الله احسن الخالقين. لكن الحديث في سنده ضعف. حديث ضعيف فلو عمل به الانسان فالامر في هذا واسع ولو اقتصر على التسبيح فان ذلك يكفي. سجود الشكر صفته كصفة سجود التلاوة - 00:44:52 وسنود الشكر يشرع عند تجدد النعم او اندفاع النقم عند تجدد النعم او اندفاع النقم. تجدد النعم مثل ماذا من يمثل لنا المثال نعم رزق بمولود او بشر بنجاح مثلا - 00:45:12

او حصل له يعني اي نعمة. طيب اندفاع النقم مثل ماذا؟ نعم. نعم نعم شفاؤه مثلا من مرض كاد ان يحصل له حادث مثلا ونجا منه فسجد لله شكرا على النجاة النجاة من هذا الحادث ونحو ذلك - 00:45:35 واصفة سجود الشكر كصفة سجود التلاوة والقول الراجح ايضا انه ليس صلاة وعلى ذلك لك ان تسجد سجود الشكر ولو كنت على غير طهارة ونقف عند اوقات النهي اوقات النهي ان شاء الله نفتتح بها درسنا القادم - 00:45:58 كهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم - 00:46:13